نقطة من الرائحة النفاذة التى يستعملها وطبع على جبهتها قبلة باردة. وقال : «كله تمام».. وابتسما.

أضاء الأنوار فى الصالة الكبيرة ووقف وحده ينتظر. كان يبدو واثقاً من نفسه راضياً كل الرضى عن الأشياء المحيطة به ولو لم تكن تعرفه لشعرت أنه جزء من هذا الأثاث اللامع المحدد الزوايا.

لحظات بداية الحفل كانت ثقيلة وبطيئة، فأول الحاضرين هم صغار الزملاء الذين يراقبون كل شئ فى برود ولا يحسنون إخفاء غيرتهم من نجاحه، وهو أيضاً لم يكن يبذل جهداً لتسليتهم أو الاهتمام بهم. فتركهم لزوجته تقول كلمة هنا وكلمة هناك وتوزع عليهم ابتساماتها الذابلة.

تقدم الليل وامتلأت الشقة بالضيوف وجاء المدير وكبار المسئولين فى الشركة. وبدأ الداعى يظهر كل براعته، كان ينتقل بين ضيوفه المهمين، تجده دائماً فى المكان الملائم. يقول كلمته البارعة القصيرة والسريعة ويبعث هنا الابتسام وهناك الضحك الصاخب.